

ركوب الموجة أميركياً

محمد نادر العمري

الصفريّة»، وغالباً تكون نتائجها مدمرة على صعيد استهداف النسيج الاجتماعي في الدول التي تتعرض لهما، وجميع المؤشرات تفيد أن واشنطن تلجأ بهذا التوقيت للخماس الذي يعتمد بالدرجة الأولى على استغلال أي خطأ حكومي وخروج احتجاجات رافضة، ومن ثم نشر «الإشاعات» المركزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي للمواطنين نتيجة الحصار الاقتصادي الخارجي، واتساع رقعة الفساد والعمل على زعزعة ثقة المواطنين بقدرة الحكومات على تحسين أداء مؤسسات الدول، ودعم عبر الفضاء الإلكتروني للمطالبة بإسقاط الحكومات لحصول فراغ سياسي وتحصول صدام مع مؤسستي الجيش والأمن بشكل تدريجي ومنظم ما يشوه صورة هذه المؤسسات الضامنة للأمن مع تسرب دخول الأسلحة بشكل هادئ ولسلس، وفي بعض الأحيان تهيب المناخ الجاذب للتنظيمات الإرهابية الأمر الذي يفرض الفوضى والنشل ويتيح للدور الخارجي التدخل العسكري لفرض رؤيته سياسياً.

فالدول التي تعتمد هذا النوع من الحروب تتبنى الفساد وتدعم انتشاره وصولاً للحكومات للسلطة، لأن الفساد يحافظ على استنزاف هذه الدول وهي في الوقت ذاته تروج عبر وسائل التواصل الاجتماعي أشكالاً متعددة للضغط عبر نشر حالات تتمثل بتوزيع المخدرات وتغيير العقل والدعوة للانحلال ونشر هذه الحالات عبر وسائل الإعلام المتنوعة على أنها نماذج من نتائج فساد الحكومات. وهذا ما شهدته الساحة العراقية تماماً وما يراد للبلدان أيضاً، فكلما النظامين يسودهما «فساد دستوري» تم ترسيخه وهندسته من فرنسا بالنسبة للثانية وعبر المنسوب السامي الأميركي بالنسبة للأولى، وكلا الدولتين تعرضتا لحصار وضغوط على مر السنوات السابقة من صفوف الإدارة الأميركية الذين يدعون اليوم وقوفهم إلى جانب المحتجين لتحقيق مطالبهم... فما الهدف من ذلك؟

السلوك الأميركي بالعنوان العريض يندرج ضمن إستراتيجية «اللجوء للحرب الناعمة لإسقاط محور المقاومة داخلياً»، في ظل عدم نجاعة الخيار العسكري، وهذه الحرب من أخطر الحروب وأشدّها على محور المقاومة، لأنها تسعى إلى إفراغ الحياة المدمرة عبر تصغير

بيدو ثابتاً أن السلوك السياسي الأميركي تجاه الشرق الأوسط مازال متمسكاً بمبادئه لتحقيق أهدافه الجيوسياسية في صراعه مع محور المقاومة ومحاولة احتواء النفوذ الروسي والصيني، مستثمراً في هذا التوقيت الحراك الاجتماعي والاقتصادي المحق في لبنان والعراق، وخلق ظروف مماثلة لإيجاد ثغرات في جدار النسيج الاجتماعي الإيراني لتعميم النموذجين السابقين بها، ودغدغة الشعور الانفصالي لقسد تمنع أي حل سياسي سوري، وتوظيف ذلك برمته سياسياً ما يحقق بعضاً من أجدات واشنطن التي عجزت عن الوصول إليها بتهديد اللجوء للقوة العسكرية. ففي الساحات الجغرافية المتصلة من لبنان إلى سورية وصولاً للعراق ومن ثم إيران، فإن واشنطن لم تخف دورها وتأثيرها وتدخلها لتوظيف كل ما يجري لصلحة سياساتها الرامية إلى إنتاج الفوضى، حيث سارت هذه الإدارة إلى رفع منسوب الاحتقان والتجيش الشعبي بهذه الدول ضد الحكومات عبر استثمار وسائل التواصل الاجتماعي وفضاء الميديا.

العودة بالذاكرة قليلاً مفيد هنا، وخاصة مع تراكم الانتصارات السياسية والعسكرية التي حققها محور المقاومة في القضاء على الإرهاب وتغيير قواعد الاشتباك مع الكيان الإسرائيلي، فإن واشنطن وتل أبيب سارعتا إلى استخدام كامل نفوذهما لتصنيف القوى العسكرية الفاعلة وكل من يرتبط بها ضمن قوائم الإرهاب في أميركا وأوروبا وبصورة خاصة الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وحركة النجباء، بعد ذلك تالتت العمليات العسكرية العدوانية «دون الحربية» ضد مواقع هذه القوى في مناطق تموضعها وتمركزها في الجغرافيتين السورية والعراقية ولم يتوان القادة الأمميون والسياسيون لدى دولة الاحتلال بتبني هذه العمليات أو التهديد بها.

إذا ما المراد من ركوب موجة الاحتجاجات المحقة، وهل واشنطن بريئة من توظيف هذه الاحتجاجات لتعميم الفوضى ولماذا؟ وفق دارسي علم العلاقات الدولية فإن واشنطن تبرع في تطوير أجيال الحروب وخاصة الجيلين الرابع والخامس، فهما أقل تكلفة بالنسبة لها لذلك يطلق عليهما في بعض الأحيان «الحرب

لطفي: سورية حطمت محاولات إعادة الدولة العثمانية الباغية

وكالات

وقال: «سيذكر التاريخ أن سورية هي البوابة التي تحطمت أمامها مخططات تقسيم المنطقة ومحاولات إعادة الدولة العثمانية الباغية».

بموازاة ذلك، أكد الصحفي التركي جان أطاكلي في البرنامج الذي يعده دعم أردوغان للمجموعات الإرهابية في سورية تدخل سافر ومباشر في الشأن الداخلي السوري، مبيّناً أن سياسات أردوغان الاستفزازية كلفت تركيا الكثير سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

وقال أطاكلي: إنه لم يعد لتركيا أي صديق في العالم جراء سياسات أردوغان وأنه ليس هناك أي تفسير منطقي لتناقضاته، مشيراً إلى أن حل الأزمة في سورية لن يتحقق إلا عبر الحوار والتعاون المباشر مع الدولة السورية وحكومتها الشرعية.

وحذر أطاكلي من نيات أردوغان «الجر تركيا إلى مغامرات جديدة في المنطقة».

وقال: «بيدو أن سورية لم تكفه وهو الآن يخطط للمغامرة في ليبيا التي كانت صديقة لتركيا حالها حال سورية قبل أن يتدخل أردوغان ويدير كل شيء».

وأضاف: «نهج أردوغان الإخواني الخطير هو ما دفعه للتدخل المباشر في سورية وهو الآن يخطط للتدخل في ليبيا دون أي مبرر».

أكدت اللجنة الشعبية المصرية للتضامن مع الشعب السوري، أمس، أن سورية هي البوابة التي تحطمت أمامها محاولات إعادة الدولة العثمانية الباغية.

وفي تصريح نقلته وكالة «سانا»، أذاع المسق العام لجنة هشام لطفي، استمرار اعتداءات قوات النظام التركي على الأراضي السورية والصمت الرسمي العربي والدولي حيال تلك الانتهاكات.

وأوضح لطفي أن الانتهاكات التي يقوم بها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وقواته ومرتبته، ما كانت لتحدث لولا أنها توافقت مع أجدات غربية تقع في إطار المؤامرة التي تستهدف سورية منذ سنوات.

وقال: «إن أردوغان شريك أساسي في تلك المؤامرة وهو اليوم يكمل ما سبق لمرتبته أن فعلوه منذ سنوات ولا يزالون».

وأكد لطفي، أن سورية بشعبها الصامد وجيشها الباسل مع قيادتها الحكمة، هي الحامي الأول والوحيد للتراث العربي والتي تصدت لذلك العدوان التركي الخبيث وكبدته الخسائر، كما فعلت مع تنظيمات الإرهابية وقلولها المتبقية.

الوطن

بينما وزعت جمعية شيشانية مساعدات جرحى وعائلات شهداء الجيش العربي السوري في مدينة الشيخ مسكين التابعة لمحافظة درعا جنوب البلاد، ترددت أنباء عن قيام ضابط من مركز المصالحة الروسي ومسئق العلاقات السورية الروسية في المنطقة الجنوبية بزيارة إلى ريف السويداء ولقاء أحد الوجهاء وبحث الأوضاع الأمنية في المحافظة.

وزعت «جمعية الشهيد الحاج أحمد قديروف الخيرية» الشيشانية، ٢٥٠٠ سلة غذائية والبسة شتوية لجرحى قوات الجيش العربي السوري وعائلات شهدائه خلال الحرب الإرهابية على سورية وفق وكالات معارضة.

والشارات المصاحبة إلى أن من حصلوا على المساعدات تم جمع أسمائهم في قوائم من قبل مندوبين للجمعية في الأحياء السكنية بالمدينة، مشيرة إلى أن الجمعية سبق أن وزعت مساعدات مماثلة في محافظات أخرى.

وتحمل الجمعية اسم الرئيس الشيشاني السابق أحمد قديروف، الذي اغتيل يوم ٩ أيار ٢٠١٤ بانفجار وقع في العاصمة الشيشانية غروزني.

أبناء عن زيارة ضابط روسي للسويداء وبحث الأوضاع الأمنية جمعية شيشانية توزع مساعدات لجرحى الجيش وعائلات شهدائه بدرعا



جمعية الشهيد الحاج أحمد قديروف الخيرية توزع المساعدات (عن الإنترنت - أرفشيف)

وأشار المصدر إلى أن الوضع الأمني في المحافظة كان أبرز النقاشات خلال اللقاء، إضافة إلى المستجدات الأخيرة التي تتعلق بإطلاق النار على عنصر من الفيلق الخامس، والهجوم الذي نفذه مجهولون على حاجز خربا غرب عري، وأدى إلى استشهاد عنصر أمني وإصابة عنصرين أحدهما من الفيلق الخامس.

ونكر المصدر، أن الجانب الروسي تحدث خلال اللقاء عن سعي بلاده لحفظ الاستقرار في المنطقة الجنوبية وعموم سورية، واحتواء أي توتر بين جميع الأطراف، فيما أكد الأطرش أن أبناء السويداء ملتزمون بحسن الجوار وتعزيز العلاقات الودية مع أهالي درعا.

وأوضح المصدر، أن الوفد الروسي انتقل بعد اللقاء إلى كنيسة الروم الأرثوذكس على طريق قنوات، وبحث مع المطان المسؤول عنها عودة المسيحيين إلى قرية خربا في ريف السويداء الغربي.

ومنذ تحرير جنوب البلاد وطرد التنظيمات الإرهابية منه تشهد المنطقة حالات أمنية متفرقة يبدو أن من ينقلها هم مسلحون من خارجها ناشئة ويخربون من جهات في رأسها الاحتلال الأميركي وكيان الاحتلال «الإسرائيلي» لإثارة الفتن في المنطقة وتوتر الإجراء فيها.

المحلية المعارضة عن مصدر مطلع أن ضابطاً من مركز المصالحة الجنوبية التابع للقوات الروسية، زار برفقة منسق العلاقات السورية الروسية في المنطقة الجنوبية عماد العقباني أمس الأربعاء لؤي الأطرش في بلدة عري جنوب غرب السويداء.

والذي منحته روسيا لقب «بطل الاتحاد الروسي».

وتقوم منظمة الهلال الأحمر العربي السوري على الدوام بإدخال قوافل مساعدات محملة بالمواد الغذائية إلى مدن وبلدات وقرى محافظة درعا من جهة ثانية نقلت شبكة أخبار «السويداء ٢٤

الاحتلال التركي وإرهابيوه يواصلون عدوانهم وعملية التغيير الديموغرافي

الوطن - وكالات



قوات تابعة للاحتلال التركي في الشمال السوري (أ ف ب)

الشمالي، في حين سمحت لهم بجلب عوائلهم من ريفي حلب وإدلب إلى المناطق التي احتلوها خلال العدوان التركي على شرق البلاد. وذكر «المرصد»، أنه حصل على صور ضوئية لعدة مستندات تثبت الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة، مشيراً إلى أن الوثائق تتضمن أسماء شخصين يحدران من رأس العين توجهوا إلى منزل لهما، إلا أنها فوجئا بالمليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي تعقلهما ونقلهما إلى ما يسمى «مركز الشرطة»، حيث طالبتهما بإثبات ملكية المنزلين عن طريق شهود أو وثائق، وبعد أن أثبت هذان الشخصان ملكية المنزل، أجبرتهما تلك المليشيات على توقيع وثائق من أجل إخلاء أغراضهما من المنزلين والخروج

الوطن

مع حلول موسم الإنتاج الجديد، تعود قضية سلب ونهب منتجات مزارع الزيتون في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي المحتلة من قبل النظام التركي إلى الواجهة مرة أخرى، وذلك باعتبارات مسؤولين بارزين في هذا النظام بإدخال منتجات تلك المزارع إلى بلاطهم بالتعاون مع الجيش التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له.

ونقلت مواقع الكترونية داعمة للمعارضات والتنظيمات السوري المدعو جلنك عمر: أن «خسارة المزارع التي يفرضها عفرين كبيرة، ففي العام الماضي قدرت بمبيعات زيت الزيتون الذي تعود ملكيته لسكان الأصيلين بنحو ١٥٠ مليون دولار أميركي، لكن وصل منها لأصحاب المزارع أقل من ٥٠ مليون دولار».

وأوضح عمر، أن جيش الاحتلال التركي ومرتبته، كسبوا نحو مئة مليون دولار أميركي من موسم الزيتون بعدة طرق منها فرض أسعار منخفضة لشراء زيت الزيتون، لافتاً إلى أنهم أرغمو المزارعين على بيع «التنكة» الواحدة التي تقدر سعرها ١٦ ليرة بسعر أقل من ٢٠ دولاراً أميركياً من خلال تجار على صلة بهم، في حين يصل سعرها في بقية أسواق سورية لنحو ٢٠ دولاراً أميركياً، لافتاً إلى أن هذا الأمر تكرر مع موسم هذا العام أيضاً، لكن جيش الاحتلال التركي ومرتبته لم يكسبوا منه سوى نحو ٥٠ مليون دولاراً أميركياً.

ولفت عمر إلى طرق أخرى يستخدمها جيش الاحتلال ومرتبته، كفرض ضرائب على

من رأس العين تماماً. وأكد «المرصد»، أن جميع المدنيين الذين يدخلون إلى المدينة يتم التعامل معهم بهذه الطريقة، والهدف هو إفراغها بشكل كامل من سكانها الأصليين.

وبالتوافق مع تلك التطورات، ذكر رئيس النظام التركي في كلمة نقلتها وكالة «الأناضول»، أن «علاقته مع روسيا وأميركا تتميز بالشفافية والخلو من الأجدات السرية».

ووجدد أردوغان الإعلان عن أطماعه الاستعمارية في سورية وعدم وجود نية لديه للاستحباب من الأراضي التي يحتلها في شمال وشمال شرق سورية، بإعلانه من جديد أن قوات بلاده المحتلة ستسحب من الأراضي السورية، عندما يتم تطهيرها مما سماه «التنظيمات الإرهابية»، وخروج جميع القوات الأجنبية من هذا

الاستمرار بنهب زيتون عفرين

الذاتية» الكردية، مؤكداً أن الإرهابيين يتعاملون مع تجار مدعومين منهم لتصديره إلى أراضي النظام التركي عبر ما يسمى «معبر ضمن الزيتون»، الذي افتتحه الاحتلال التركي في تشرين الثاني ٢٠١٨.

ويقدر عدد أشجار الزيتون في منطقة عفرين بنحو ٢٠ مليون شجرة تعود لمكثيها لسكان المنطقة الأصليين، ويصل إنتاجها السنوي لأكثر من ٢٧٠ ألف طن من الزيتون، أي ما يعادل نحو ٥٥ ألف طن من زيت الزيتون، وفقاً لإحصائيات مهندسين زراعيين وخبراء اقتصاديين.

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة مزارع الزيتون بعفرين تعادل نحو ٢٠ بالمئة من إجمالي مزارع الزيتون في سورية وأنها المنطقة الأولى في البلاد، والتي تتمتاز بوجود عدد كبير من أشجار الزيتون فيها مقارنة بساحتها الجغرافية الصغيرة.

وفي وقت سابق، قال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض للشؤون الخارجية، أوغال تشيفيكين، لوزير خارجية النظام التركي مولود تشاوشوغل: «إن عناصر (مليشيا) الجيش الوطني (الموالية للنظام التركي) سرقوا زيت عفرين وفروهه إلى تركيا بطرق غير شرعية»، في حين رد برلمان آخر من حزب العدالة والتنمية، الحاكم عليه قائلاً: «نعم يتم توريد الزيت إلى تركيا ونحن نقبل حدوث هذا الأمر».

وسبق أن ذكرت صحيفة Público الإسبانية والتي كشفت في تقرير لها بالوثائق عن أن قرابة ١٩ مليون يورو منهم من زيت الزيتون عفرين إسبانيا وحدها عن طريق النظام التركي.